مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 13- Issue 1- March 2022 | المجلد ١٣- العدد ١ - اذار ٢٠٢٢

توجيه ابن جُزَيّ الكلبيّ الغرناطيّ للمتشابه اللفظي في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل التكرار في سورة الإسراء أنموذجا

١- السيدة آية محمد ياسين سعيد
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
٢- أ.د. فراس يحيى عبدالجليل
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

١- الإيميل:
aya.yaseen@uoabar.edu.iq
٢- الإيميل:
isl.firasy@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.174347

تاريخ استلام البحث: ٢٨/ ٣/ ٢٠٢١م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢/٥/ ٢٠٢١م
تاريخ نشر البحث: ١/٣/ ٢٠٢٢م

الكلمات المفتاحية:
المتشابه اللفظي، ابن جُزَيّ الكلبي، سورة الإسراء

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم عند الإمام ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل في سورة الإسراء، والتي تناولت فيها الباحثة مسائلتين لموضوع التكرار، إذ تم جمع الشواهد القرآنية التي وجهها الإمام ابن جُزَيّ، ومقارنة تلك التوجيهات مع أقوال المفسرين، واتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي، والتي تحاول من خلاله الوقوف على ما امتازت به طريقة عرض هذه الآيات الكريمات للمتشابه اللفظي.

DIRECTING IBN JAZI AL-KALBI AL-GHARNATI FOR VERBAL SIMILARITY IN HIS INTERPRETATION «AL-TASHIL LE ULOOM AL-TANZIL» AL-ESRAA AS AN EXAMPLE

[1] **Mrs. Aya Muhmammad Yasin**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Prof. Firas Yehia Abdul Jalil**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: aya.yaseen@uoabar.edu.iq
2: Email isl.firasy@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.174347

Submitted:	**28 /3 /2021**
Accepted:	**2 /5 /2021**
Published:	**1/3/2022**

Keywords:
Verbal Similarity, Ibn Jazi Al-Kalbi, Surat Al-Israa.

Abstract:
ummary: aims to indicate the guidance of the verbal similarity in the Quran at the imam Ibn Jazi al-Kalbi Al-Gharani (D. 741H) in his explanation of the facilitation of the science of download in Surat Al-Asra, in which the researcher addressed two questions of the subject of repetition, as the Qur'anic evidences addressed by Imam Ibn Jazi were collected, and compared those guidelines with the words of the interpreters, and the researcher followed the method of descriptive research analytical, in which she tries to see what has been achieved by the way of displaying these verses similar to the verbal verses

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي نزل الفرقان على عبدهِ ليكون للعالمين نذيراً، وصلى الله وسلم على من أرسلهُ الله تعالى مبشراً وهادياً ونذيراً، نبينا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم تسليماً كثيراً... وبعد:

فإن أول ما يتنافس فيه المتنافسون، ويشتغل به المشتغلون، هو كتاب الله عزَ وجل تعلماً وتعليماً؛ لأنهُ المعجزة الخالدة التي لا تنتهي عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، فلا يزال العلماء في كل عصر ومصر ينهلون من علومه، ثم يُبينون للناس ما فهموا، ويذكرون لهم ما استنبطوا، واضعين ذلك كله في معرفة مراد الله تعالى، فلقد بهر القرآن الكريم العقول بما يحويه من وجوه الإعجاز، فمنه الإعجاز العلمي، والإعجاز العددي، والإعجاز بالأخبار عن الأُمم السابقة، والإخبار عن المستقبل، ومن ذلك الإعجاز البياني البلاغي، المتمثل بأُسلوب القرآن نظمه وتركيبه اللغوي، فقد يكون التشابه بين الآيات الكريمات بالحرف أو الكلمة، أو التكرار، أو التقديم والتأخير، والذكر والحذف، وإلى غير ذلك من التشابه و الاختلاف الذي يبين ويؤكد إعجاز القرآن الكريم، وإن هذا البحث يبرز جهداً متميزاً لعلم من علوم القرآن الكريم، ألا وهو توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، فمتعلم هذا العلم يكشف أسرار القرآن الكريم، فأُلفَ في هذا العلم مؤلفات كثيرة، واهتدى المشتغلون بهذا العلم، لفهم ومعرفة كتاب الله تعالى، فنجد المشتغل به، يطيل النظر والتأمل في عجائب تراكيب الجمل، فيرى الكلمة تتقدم في آية ما، وتتأخر الكلمة نفسها في آية أخرى تشابهها، فيأتي دور المشتغل في هذا العلم ليبرز الحكمة من ذلك من خلال تسلحه بأقوال المفسرين، ومناقشته لها، وبيان الراجح منها، معضداً ما رجحه بقاعدةٍ تفسيريةٍ، أو لغويةٍ، أو فقهيةٍ، حسب الموضوع الذي يدرسه، ونظراً لأهمية هذا العلم، ومكانته العلمية الفائقة؛ لارتباطه الوثيق بإعجاز القرآن الكريم، تبين وجه الحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات

القرآنية، فخصصت الباحثة موضوعاً علمياً رصيناً؛ لبيان وجه من وجوه هذا العلم، أَسمتهُ «توجيه ابن جُزَيّ الكلبيّ الغرناطيّ للمتشابه اللفظي في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل التكرار في سورة الإسراء أنموذجاً».

دوافع كتابة هذا البحث:

١- إبراز أسرار القرآن الكريم، من خلال بيان سبب وحكمة وجود الألفاظ المتشابه فيه، والوقوف عليها، بإبراز سر مجيء مثلاً: تكرار اللفظة في عدة مواضع في القرآن الكريم.

٢- تسهيل حفظ القرآن الكريم لطلابه، ببيان وجه التشابه والاختلاف في الآيات المتشابه تشابهاً لفظياً، فبذلك يسهل الحفظ لفهم المراد من التقديم والتأخير مثلاً في موضع دون غيره.

٣- بيان وإظهار مكانة كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جُزَيّ الكلبيّ الغرناطيّ، وبيان مدى اهتمامه بهذا العلم وإبراز خفاياه وأسراره.

٤- معرفة آراء المفسرين – رحمهم الله تعالى – في توجيه المتشابه اللفظي، ومقارنة آرائهم مع توجيه الإمام ابن جُزَيّ الكلبيّ الغرناطيّ.

٥- رغبةً من الباحثة المشاركة بإبراز علم من علوم القرآن الكريم، غفل عنه المشتغلون بالكتابة في علوم القرآن الكريم.

وغيرها من الدوافع والأهداف التي لا تبدو جلية لناظرها، إلا بعد النظر والتأمل في هذا العلم.

منهج البحث: المنهج المستخدم فيه هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي تحاول من خلاله الباحثة، الوقوف على عرض الآيات المتشابه لفظياً، وبيان ما اشتملت عليه من وجوه البلاغة والتعبير، والنظم العجيب في تناسقها وتلاؤمها، فاقتضت الدراسة، أن تُقسم الباحثة البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

تمهيد لبيان أهمية المتشابه اللفظي. **المبحث الأول**: تعريف بحياة المؤلف الشخصية باختصار. **المبحث الثاني**: توجيه العلماء للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم المتشابه اللفظي. **المبحث الثالث**: توجيهات ابن جُزَيّ الكلبي الغرناطي للمتشابه اللفظي مسائل التكرار في سورة الإسراء. **الخاتمة**: أوردت فيها الباحثة، أبرز النتائج التي توصلت إليها.

تمهيد

دراسة علم المتشابه اللفظي تكمن أهميتها من موضوعها الذي تتناوله، فهي تتناول جانباً من جوانب إعجاز القرآن الكريم، فتُنير عقول المفكرين المشتغلين بعلوم القرآن الكريم، والحفاظين لكتاب الله تعالى، فهي تضيف إلى عقولهم بيان سرٍّ تناسق الآيات الكريمات المتشابه لفظياً، فالمشتغل في هذا العلم يجد الجواب لكل سؤال حيّر عقول المترسخين في كتاب الله تعالى، فهم يسألون عن سر التكرار، والتقديم والتأخير، والذكر والحذف، وغير ذلك من وجوه التشابه والاختلاف، الحاصل في القصة الواحدة الموضوع أو اللفظة أو الحرف، فيجد القارئ السائل، جواباً لتلك الأسئلة في الكتب التي اعتنت بالمتشابه اللفظي، ويأتي دور الباحث ليبين لهم الحكمة وسر التشابه والاختلاف بين الآيات المتشابه لفظياً، فهو بذلك حقق مراد الله تعالى بالفهم والتدبر والتفكر في القرآن الكريم.

المبحث الأول:

حياة المؤلف الشخصية

المطلب الأول:

اسمه ـ لقبه ـ كنيته ـ شهرته

أولا: اسمه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن جُزَيّ الكلبي المالكي أبو القاسم الغرناطي(١).

ثانيا: لقبه كنيته وشهرته:

يعرف ابن جُزَيّ بـــ(محمد الكلبي) فهو يلقب بهذا اللقب نسبةً إلى قبيلته العربية اليمانية (بني كلاب) إذ استوطن الكلبيون مدينة غرناطة الأندلسية، وأثروا في مجتمعها(٢)، ويرجع نسبه إلى مدينة (وَلْمَة)(٣)، وهي واحدة من الحصون الواقعة في منطقة البشرات الجبلية، التي نزل بها أول قبيلته عند الفتح، وكان لجدهم دجيان رئاسة القوم، أما عن كنيته فكان يكنى بـــ(أبي القاسم)، إذ يشاركه في الكنية جده محمد بن عبد الله، واشتهر بـــ(ابن جُزَيّ)(٤).

المطلب الثاني:

مولده نشأته مكانته العلمية مذهبه وفاته

أولا: مولده نشأته العلمية:

ولد الإمام ابن جُزَيّ –رحمه الله تعالى– في ربيع الثاني من سنة ٦٩٣ه/ ١٢٩٤م بغرناطة عاصمة الأندلس(٥)، وتعد فترة ولادته من أزهى عصور المملكة – مملكة غرناطة– إذ أحيى فيها الجهاد، فنشأ الإمام ابن جزي بحجر والده، الذي رباه على الصلاح والفلاح، وكان –رحمه الله تعالى– من أهل الفصاحة والنباهة، والبيت الذي تربى فيه كان بيت حسب نبيل، وعلم وفقه، ويشهد لذلك أهل الأندلس، فكان

---

(١) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ٢/٢٧٤، وطبقات المفسرين: ٢/٨٥.

(٢) ينظر: ابن جزي ومنهجه في التفسير: ١/١٤٨.

(٣) ينظر: تعريف معجم البلدان: ٥/٤١٤.

(٤) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣/٣٠٠.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين: ٨/٢٨٥.

لذلك أثر واضح في تكوين شخصيته العلمية، إذ عرف بالذكاء والفضل، وكان من أهل الأصالة، وكان محموداً، له طلب السماع[١].

وكان الإمام ابن جزي على طريقة مثلى من العكوف على تعلم العلم، والاشتغال به نظراً وتقييداً وتدويناً، وأجاز له مجموعة من علماء المشرق والمغرب، حتى أصبح عالماً من علماء الأندلس البارزين الذين يقصدهم طلاب العلم من كل مكان، ولما اشتد عود الإمام تفرغ لتعليم كتاب الله تعالى وتجويده، وكذا تعليم القراءات، والأحاديث الواردة في أمهات الكتب كالصحيحين، والسنن، والموطأ، وتعليمها لطلبة العلم[٢]، فبذلك كان الإمام عالماً مفسراً ملماً لكل فنون العربية، من القراءات والحديث والفقه والأُصول والأدب، ومستوعباً لأقوال المفسرين في تفاسيرهم، صحيح الباطن، حسن المجلس، ومن يطلع على كتبه ويقرؤها، يتبين له سموّ ورفعة أسلوبه؛ لتحليه بالأدب والوضوح، وكونه نابغة في اللغة والأدب والبلاغة[٣].

ثانيا: مذهبه:

اعتنى الإمام ابن جزي بالمذهب المالكي، والاستدلال به، وذكر الخلاف الوارد فيه، ودل على ذلك أقواله وما يستشهد به يكون بالفقه المالكي، وخير شاهد على ذلك كتابه (قوانين الأحكام الشرعية) إذ مادته هي الفقه المقارن، وهو كتاب مشهور عند المذهب المالكي، ومع ذلك لم يكن الإمام ابن جزي متعصباً لمذهب الأمام مالك، إذ بين أن كل إمام من أئمة المذاهب إنما هو مجتهد في دين الله تعالى،

---

(١) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣٢٦/١، وينظر: ابن جزي ومنهجه في التفسير: ١٨٥/١.

(٢) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣٠٠/٣، وينظر: طبقات المفسرين: ٨٥/٢، ابن جزي ومنهجه في التفسير: ١٩٦/١.

(٣) ينظر: طبقات المفسرين: ٨٥/٢.

وما ذهبوا إليه في مذاهبهم إنما هي طرق موصلة إلى الله تعالى، وأنه – رحمه الله تعالى – كان يسير مع الدليل، ولو خالف ذلك مذهبه(١).

ثالثا: وفاته:

كحال أغلب العلماء –رحمهم الله تعالى– الذين وفقهم الله سبحانه وتعالى للجمع بين العلم والعمل، كان حال الإمام ابن جزي –رحمه الله تعالى– إذ خاض معركةً حدثت بين المسلمين والنصارى آنذاك وهي معركة طريف(٢)، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وفُقِدَ فيها، وهو يُحرض المؤمنين فيها على قتال النصارى(٣).

وكان –رحمه الله تعالى– مستشعراً لقرب أجله؛ لإنشاده في يوم وفاته هذه الأبيات:

قصدي المؤمل في جهري وإسراري... ومطلبي من إلهي الواحد الباري

شهادةٌ في سبيلِ اللَّه خالصةٌ... تمحو ذنوبي وتنجيني من النَّار

إن المعاصي رجسٌ لا يطهرها... إلا الصوارمُ من أَيمان كُفَّار(٤).

وطلب من الله تعالى أن يبلغه ما سأل في تلك الأبيات، ونرجو من الله تعالى أن يكون قد بلغ مراده وتحققت شهادته –رحمه الله تعالى–، وكان يوم وفاته –رحمه الله تعالى– ضحية يوم الاثنين، السابع من جمادي الأُولى، عام واحد وأربعين وسبعمائة (ت٧٤١هـ)، الموافق ٣٠ أكتوبر ١٣٤٠م(٥). فبعد ثمان وأربعين سنة من العلم

(١) ينظر: قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية: ص٣.

(٢) طريف: هي مدينة أندلسية، تقع على ساحل المحيط الأطلسي، سميت باسم فاتحها طريف أبو زرعة، ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٣٩٢.

(٣) انتهت المعركة التي فقد فيها الإمام ابن جزي وإلى جانبه أيضا فقد مجموعة من العلماء وجمع كبير من أهل الإسلام، بهزيمة المسلمين بسبب مكيدة أعداء الله تعالى لهم، وعدت هذه الواقعة من الدواهي المعضلة الداء، التي تضعع لها المغرب، ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ١٥/٥.

(٤) ذكرت هذه الأبيات عند التنبكتي في كتابه: نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٣٩٨–٣٩٩.

(٥) الإحاطة في أخبار غرناطة: ١٣/٣، وابن جزي ومنهجه في التفسير: ١٦٩/١.

والعطاء الذي بثه الإمام في صدور الرجال وبطون الكتب، انقطع ذلك المعين النابض- رحمه الله تعالى-.

المبحث الثاني:

توجيه العلماء للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم

المطلب الأول:

مدخل

أورد علماء اللغة معاني للمتشابه في لغة العرب منها التماثل بين الأشياء، وعلى ما يلتبس من الأُمور[١]، وذكر المناوي (ت١٠٣١هـ) تعريفاً موجزاً عن المتشابه إذ قال:

(**المتشابه**: هو المشكل الذي يحتاج إلى فكر وتأمل)[٢]، وعندما يطلق المتشابه في القرآن الكريم فيراد به نوعان هما:

الأول: **المتشابه المعنوي**، الذي يقابل المحكم، وهذا النوع دار حوله جدل كبير بين أهل العلم لتحديد المراد منه في القرآن الكريم، وخلاصة القول فيه، أن يراد به الأمر الغامض، والخفيّ، وما استأثر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه، كعلم الساعة، وعلم المغيبات، وما ألتبس في النص القرآني من حيث فهم المراد منه، لخروج ظاهره عن دلالته المراد بها، لشيء ما؛ قد يرجع إلى اللغة أو العقل وغيرها[٣]، وأبرز وأشهر الكتب في هذا النوع تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ت٢٧٦ه)، وحقائق التأويل في متشابه التنزيل لشريف الرضي (ت٤٠٦ه)، ومتشابه القرآن للقاضي عبد الجبار (ت٤١٥ه).

أما **النوع الثاني** والذي هو مجال بحثي وهو المتشابه اللفظي، ومراده الآيات التي تكررت في القرآن الكريم، في الموضوع الواحد من موضوعاته، أو التكرار الحاصل في القصة الواحدة من قصص القرآن، أما نوع التكرار فهو إما تكرار

---

(١) ينظر: لسان العرب، مادة «شبه»: ٥٠٤/١٣.

(٢) التوقيف على مهمة التعاريف: ٦٣٣.

(٣) ينظر: متشابه القرآن دراسة: ٥٣/١٥.

الحرف أو الكلمة أو الجملة، وكذا للمتشابه اللفظي صور متعددة، وأساليب متنوعة، فمنه الحذف والذكر، والتجريد والزيادة، والتأكيد وعدمه، والتعريف والتنكير، والإبدال، والإفراد والجمع، وإلى غير ذلك من الأساليب التي تجعل المتفكر في القرآن يسأل ويتفكر عن هذا التشابه والاختلاف بين الآيات المتكررة ذات الموضوع الواحد، والقصة الواحدة، مع الاتفاق على المعنى العام، لغرض بلاغي، أو لبيان معنى دقيق يراد تقريره، وهذا الأمر لا يدركه إلا من آتاه الله فهماً وعلماً، لمعرفة أسرار القرآن الكريم، وهذا النوع يعد بحق كنز من كنوز إعجاز القرآن الكريم.

وأُلِفَ في هذا النوع من علوم القرآن الكريم، مؤلفات كثيرة جداً، منها (متشابه القرآن) لعلي بن حمزة الكسائي (ت١٨٧ه) و(حل الآيات المتشابه) لمحمد بن الحسن بن فورك (ت٤٠٦ه) و(هداية المرتاب) لعلي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣ه) هذه الكتب الثلاثة تعد أشبه بمعاجم الآيات المتشابه في القرآن الكريم، من غير ذكر العلل والأسباب لذلك الاختلاف بين الآيات القرآنية، أما المؤلفات التي اعتنت ببيان الأسباب والعلل للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم هي خمسة كتب أولها: (درة التنزيل وغرة التأويل) للخطيب الإسكافي (ت٤٢٠ه) هذا الكتاب يعد بحق من أهم الكتب المؤلفة في هذا العلم، وأول من فتح أبواب علم المتشابه اللفظي.

ثانياً: (البرهان في متشابه القرآن) لمحمد بن حمزة الكرماني (ت٥٠٥ه) وقد اعتمد الكرماني على الإسكافي كثيراً.

ثالثاً: (ملاك لتأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل، في توجيه المتشابه اللفظي من آي التنزيل) لابن الزبير الغرناطي (ت٧٠٨ه) ويعد هذا الكتاب من أوسع كتب المتشابه اللفظي وأبسطها.

رابعاً: (كشف المعاني ما في المتشابه من المثاني) لبدر الدين بن جماعة (ت٧٣٣ه) اعتمد ابن جماعه على الكرماني في كتابه، وكذا أفاد من ابن الزبير الغرناطي.

خامساً: (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن) لأبي يحي بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ه) واختصر ما ذكره الكرماني[١].

المطلب الثاني:

تعريف المتشابه اللفظي، وموقف الإمام ابن جُزَيّ منه

أولا: تعريف المتشابه اللفظي لغةً واصطلاحاً:

الشبه في اللغة: الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ: المِثْلُ، والتشبيه: التمثيل، إذا أشبه الشيء ماثله، وتجمع: أشباه، والمشتبهات من الأمور: المشكلات، والمتشابهات: المتماثلات، واشتبه عليه: أي؛ خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره[٢].

اصطلاحاً: عرفه الزركشي بقوله: (هو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة، ويكثر في إيراد القصص والأنباء، وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك مبتدأ به ومتكرراً)[٣]، فالذي يتبين لنا من ذلك؛ أنه يرد في تكرار القصة الواحدة والأنباء التي جاءت في القرآن الكريم، على صورٍ شتى، فنجد عند معاينتنا للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم، اختلاف بين آيتين أو أكثر؛ تقدما وتأخيراً، وتعريفاً وتنكيراً، وذكراً وحذفاً، وإفراداً وجمعاً، وإبدال حرف بحرف أو كلمة بكلمة أو جملة بجملة، ونحو ذلك من وجوه المقارنة التي عدها العلماء –رحمهم الله تعالى– من المتشابه اللفظي[٤].

ثانيا: موقف الإمام ابن جزي من المتشابه اللفظي:

ظهر اعتناء الإمام ابن جزي للمتشابه اللفظي في تفسيره، فاحتوى تفسيره على العديد من الفوائد والنكات التي تتعلق بالآيات المتشابه لفظياً، ومن خلال النظر في تفسيره نجد تأثره بشيخه ابن الزبير، وأخذ عن كتاب الخطيب الإسكافي وأجاد

---

(١) ينظر: مقدمة كشف المعاني في المتشابه من المثاني: ص٥٩-٦٢، وينظر: مقدمة درة التنزيل وغرة التأويل: ص٤٩-٥٢.

(٢) ينظر: لسان العرب مادة «شبه»: ٥٠٤/١٣.

(٣) البرهان في علوم القرآن: ١١٢/١.

(٤) ينظر: المتشابه اللفظي في القرآن الكريم: ص٤.

كثيراً من بنات فكره، وعلى كل حال نجد تفسير ابن جزي قد زخر بجملة من هذا النوع من علوم القرآن الكريم، واهتم اهتماما كبيراً حتى أصبح من جملة السمات التي يتصف بها تفسيره(١).

المبحث الثالث:
توجيهات ابن جُزَيّ الكلبي الغرناطي للمتشابه اللفظي
مسائل التكرار في سورة الإسراء

المطلب الأول:
التكرار في قوله تعالى: (وَبِٱلْحَقِّ).

قال تعالى: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾﴾(٢).

محل التوجيه: تكرار قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْحَقِّ﴾، فما الحكمة من تكرارها؟

توجيه الإمام ابن جزي:

"وبالحق معناه في الموضعين بالواجب من المصلحة والسداد وقيل: معنى الأول كذلك: ومعنى الثاني ضد الباطل. أي: بالحق في إخباره وأوامره ونواهيه"(٣).

الموافقون:

وافق الإمام ابن جزي رحمه الله تعالى في هذه المسألة مجموعة من المفسرين رحمهم الله تعالى فمنهم من وافقه في توجيهه الأول ومنهم من وافقه في التوجيه الثاني.

---

(١) علوم القرآن عند الإمام ابن جزي الكلبي الغرناطي وأثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل: ص٣٠٢.

(٢) سورة النحل، الآية ١٠٥.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل: ١/٤٥٦-٤٥٧.

الموافقون له في التوجيه الأول:

أبو مكي القرطبي[١]، والسمرقندي في قول له[٢]، والماوردي في قول له[٣] والواحدي في قول له[٤]، والزمخشري في قول له[٥]، وابن الجوزي في قول له[٦]، والنسفي في قول له[٧]، والخازن في قول له[٨]، والطيبي في قول له[٩]، والثعالبي في في قول له[١٠] والإيجي في قول له[١١]، ومجير الدين المقدسي[١٢]، وأبو السعود في قول له[١٣].

الموافقون له في التوجيه الثاني:

الماوردي في قول له[١٤]، والنعماني في قول له[١٥]، والثعالبي في قول له[١٦]، والإيجي في قول له[١٧].

---

(١) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: ٤٣٠٦/٦.

(٢) ينظر: بحر العلوم: ٣٣٢/٢.

(٣) ينظر: تفسير الماوردي «النكت والعيون»: ٢٧٩/٣.

(٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١٣٢/٣.

(٥) ينظر: الكشاف: ٦٩٨/٢.

(٦) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٥٢/٢.

(٧) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ٢٧٢/٢-٢٧٣.

(٨) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٤٩/٣.

(٩) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف): ٣٩١/٩.

(١٠) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٥٠١/٣.

(١١) ينظر: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن: ٤٢٠/٢.

(١٢) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن: ١٣٨/٤.

(١٣) ينظر: تفسير أبي السعود «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»: ١٩٩/٥.

(١٤) ينظر: النكت والعيون: ٢٧٩/٣.

(١٥) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٤٠٤/١٢-٤٠٥.

(١٦) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٥٠١/٣.

(١٧) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن: ٤٢٠/٢.

المخالفون: ذهب المخالفون للإمام ابن جزي رحمه الله تعالى إلى عدة أقوال:

القول الأول: ذهب الإمام أبو منصور الماتريدي أن (بالحق) الأولى؛ أي: بذلك الحق الذي به دام وقرَّ فيكم، قوله: (وَبِالْحَقِّ) الثانية؛ أي: بالحق الذي لله على عباده أنزله، وبالحق، الذي لبعضهم على بعض، بذلك الحق الذي لله على خلقه الذي ثبت واستقر[١].

القول الثاني: ذهب الإمام السمرقندي في قول له إلى أن معنى (وَبِالْحَقِّ) الأولى؛ أي: وبالحق أنزلنا عليك جبريل بالقرآن، (وَبِالْحَقِّ) الثانية؛ أي: بالقرآن نزل جبريل، وأنزل بالحق والحكمة والحجة[٢].

القول الثالث: ذهب الإمام الزمخشري في قول له إلى أن (وَبِالْحَقِّ) الأولى: تعني: ما أنزل –القرآن الكريم– من السماء إلا بالحق محفوظا بالرصد من الملائكة، و(وَبِالْحَقِّ) الثانية: تعني: ما نزل على الرسول إلا محفوظا بهم – الملائكة – من تخليط الشياطين[٣]، ووافقه في توجيهه البيضاوي[٤]، والنسفي في قول له[٥]، والطيبي والطيبي في قول له[٦]، والايجي في قول له[٧].

القول الرابع: ذكر الإمام الرازي أن (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ) أفادت الْحَصْرَ، ودلت على أَنَّه مَا أُنْزِلَ القران لِمَقْصُودٍ آخَرَ سِوَى إِظْهَارِ الْحَقِّ[٨]، ووافقه فيما ذهب إليه أبي زهرة بأنهما أفادت القصر والحصر[٩].

---

(١) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): ١٢٤/٧.
(٢) ينظر: بحر العلوم: ٣٣٢/٢.
(٣) ينظر: الكشاف: ٦٩٨/٢.
(٤) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٦٩/٣.
(٥) ينظر: تفسير النسفي: ٢٧٢/٢ –٢٧٣.
(٦) ينظر: فتوح الغيب: ٣٩١/٩.
(٧) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن: ٤٢٠/٢.
(٨) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤١٧/٢١.
(٩) ينظر: زهرة التفاسير: ٤٤٧٣/٨.

القول الخامس: وجه الإمام القرطبي أكثر من قول في هذه المسألة:

التوجيه الأول: فذهب إلى أن "وَبِالْحَقِّ نَزَلَ" معناها في الْأُوَّلِى: أَوْجَبْنَا إِنْزَالَ القرآن بِالْحَقِّ، وَمَعْنَاها في الثَّانِية: نَزَلَ القرآن وَفِيهِ الْحَقُّ، كَقَوْلِهِ خَرَجَ بِثِيَابِهِ، أَيْ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ.

التوجيه الثاني: ذكر أن المراد بالْبَاءُ فِي (وَبِالْحَقِّ) الْأُوَّلى بِمَعْنَى مَعَ، أَيْ: مَعَ الْحَقِّ، كَقَوْلِكَ رَكِبَ الْأَمِيرُ بِسَيْفِهِ أَيْ مَعَ سَيْفِهِ.

(وَبِالْحَقِّ نَزَلَ) أَيْ: بِمُحَمَّدٍ ﷺ، أَيْ: نَزَلَ عَلَيْهِ، كَمَا تَقُولُ نَزَلْتُ بِزَيْدٍ. التوجيه الثالث: ذهب بقوله أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَبِالْحَقِّ الأولى قَدَّرْنَا أن ينزل، وكذلك نزل[١].

القول السادس: ذهب الإمام النعماني في قول له إلى توجيه قوله تعالى: (وبالحقِّ نَزلَ) ذكر أن إحدى اللفظتين تدل على التأكيد؛ وذلك أنه يقال: أنزلته، فنزل، وأنزلته فلم ينزل؛ فجيء بقوله «وبالحقِّ نَزلَ»؛ دفعاً لهذا الوهم[٢].

المناقشة والترجيح:

الذي يتبين للباحثة بعد النظر في أقوال المفسرين رحمهم الله تعالى في هذه المسألة، أن أقوالهم كلها مقبولة، وأنه من الممكن أن نجمع بين أقوالهم، فهم وإن اختلفوا في أُسلوب التوجيه إلا أنهم متفقون في علة التوجيه، فإن ما وجه به الإمام ابن جُزَيّ في هذه المسالة، لا يتناقض مع أقوال المخالفين فكلهم يصبون في مصب واحد.

فالقرآن الكريم هو الحق الثابت الذي نزل به جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فهو الحق المحفوظ برصد الملائكة من تخليط الشياطين، وهو الذي نزل ليحقق المصلحة والسداد للعباد، فالقرآن هو الحق نقيض الباطل، وإن جميع ما أخبر به من الأمر والنهي وغير ذلك، كله حق، ولا ضير أن يكون تكرارها للتأكيد والاختصاص.

---

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٣٣٩/١٠.

(٢) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٤٠٤/١٢-٤٠٥.

وإن من أوضح وأدق التوجيهات في هذه المسألة؛ توجيه ابن جزي الثاني ومن وافقه في قولهم فهو جامع لكل المعاني التي تخص الحق، فالقرآن الكريم أُنزل لتحقيق المصلحة والسداد، ونزل بكل ما هو حق، وأن الاختلاف في التفسير عند السلف – رحمهم الله تعالى– هو اختلاف تنوع لا تضاد، والله تعالى أعلم.

والذي يؤيد ما ذهبت إليه، القاعدة الترجيحية: (إذا احتمل اللفظ معاني عدة ولم يمنع من إرادة الجميع حمل عليها)[١].

المطلب الثاني:

التكرار في قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾[٢].

محل التوجيه: تكرار قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾، فما الحكمة من تكرارها ؟

توجيه الإمام ابن جزي: "وإنما كرر يخرون للأذقان؛ لأن الأول للسجود، والآخر للبكاء[٣].

الموافقون:

وافق الإمام ابن جزي في توجيه مجموعة من المفسرين، وهم: الزمخشري[٤]، والرازي في قول له[٥]، والنسفي[٦]، والطيبي[٧]، وأبو حيان

---

(١) قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية: ٨٠٧/٢.

(٢) سورة الإسراء، الآيات ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل: ٤٥٧/١.

(٤) ينظر: الكشاف: ٧٠٠/٢.

(٥) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤١٨/٢١.

(٦) ينظر: تفسير النسفي: ٢٧٣/٢.

(٧) ينظر: فتوح الغيب: ٣٩٦/٩.

الأندلسي[١]، والنعماني في قول له[٢]، وأبو السعود[٣]، والشوكاني[٤]، والقنوجي[٥]، والقاسمي[٦]، وعبد الكريم يونس الخطيب[٧].

المخالفون:

خالف الإمام ابن جُزَيّ رحمه الله تعالى في هذه المسألة مجموعة من المفسرين رحمهم الله تعالى توجيهاتهم كانت على وجهين هما:

الأول: ذهب أبو الحسن الواحدي في توجيهه للمسألة بأن المراد من تكرار قوله تعالى: (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ) لدلالة على تكرار الفعل منهم[٨].

ووافقه ابن الجوزي[٩]، والرازي في قول له[١٠]، والنعماني في قول له[١١]، والايجي[١٢]، ومجير الدين المقدسي[١٣].

الثاني: ذهب أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري في توجيهه لقوله تعالى: (وَيَخِرّونَ لِلْأَذْقانِ) أنه عطف صفة على صفة لا عطف السجود على السجود[١٤]،

---

(١) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١٢٥/٧-١٢٦.
(٢) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٤٠٩/١٢
(٣) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٢٠٠/٥.
(٤) ينظر: فتح القدير: ٣١٤/٣.
(٥) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن: ٤٦٧/٧.
(٦) ينظر: محاسن التأويل: ٥٢١/٧.
(٧) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: ٥٧٣/٨.
(٨) ينظر: تفسير الوسيط: ١٣٢/٣.
(٩) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٥٩/٣.
(١٠) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤١٨/٢١.
(١١) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٤٠٩/١٢.
(١٢) ينظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن: ٤٢١/٢.
(١٣) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن: ١٤٠/٤.
(١٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٨٥/٣.

وأنه سجود واحد، وإنما ذكر مرتين اهتماما به؛ لما صحبه من علامات الخشوع، و وافقه في توجيهه ابن عاشور[١].

المناقشة والترجيح:

عند إمعان النظر والتفكر في أقوال المفسرين رحمهم الله تعالى لهذه المسألة، اتضح للباحثة أن توجيه المخالفين رحمهم الله تعالى بقولهم تكرار الفعل منهم، غير واضح فهم لم يذكروا سبب تكرار الفعل ولا شك في أنه مختلف، فما ذهبوا إليه فيه نظر، أما من قال بأن الآية الثانية معطوفة على الأولى، وإن الخرور واحد فخروا ساجدين باكين، وذكروا بأن سبب التكرار اهتماما بما صحبه من علامات الخشوع، فما ذهبوا إليه أيضا فيه نظر، لتجدد سبب الفعل فهم خروا سجدا فور سماعهم تلاوة القرآن، والخرور الثاني بكوا عندما عقلوا وايقنوا جمال الآيات القرآنية، فعلى هذا يكون ما ذهب إليه الإمام ابن جُزَيّ من وافقه فيه توجيهه من المفسرين رحمهم الله تعالى هو الراجح؛ للمرجحين الآتين:

١- إن التعبير القرآني في قوله تعالى: (يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا) الأولى: جاءت بِالِاسْمِ؛ لأن السُّجُودِ لَا يتَجَدَّدُ فِي كُلِّ وَقْتٍ فهو ثابت مستقر، فعَبَّرَ فِيهَا بِالِاسْمِ، وَعَبر عن الثَّانِيَةِ: في قوله تعالى: (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ) بِالْفِعْلِ المضارع الدال على الاستمرارية والتجدد، وَذَلِكَ لان الْبُكَاءَ جاء نتيجة للتَّفَكُّرِ الدائم في آلاء ونعم الله، فَنَاسَبَ ذِكْرُ الْفِعْلِ إِذْ هُوَ مُشْعِرٌ بِالتَّجَدُّدِ والحدوث[٢].

٢- اختلاف سبب الفعل منهم كان سبباً للتكرار، فإن الأول: لتعظيم الله وشكر إنجاز وعده، فهم في هذه الحالة يحيط بهم الجلال والرهبة، الذي تنعقد معه الألسنة، وتسكن معه الجوارح، وتخمد الأنفاس، لما يروه من جمال وبهجة كلام الله تعالى، فيخرونّ مغشيا عليهم، جلالا ورهبة، فكان فعلهم السجود لله تعالى، والثاني: أنه لما عاشوا مع هذه الآيات وقتا أنسوا بجلالها وجمالها، فعندئذ يجدون شيئا من

(١) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٥٣/١٥.

(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١٢٥/٧ -١٢٦.

العقل يلقونه بها، وإذا هي لعقولهم أبهى جلالا، وأروع جمالا، فأثرت فيهم مواعظ القرآن عند استماعهم له فبكوا من خشية الله، فزادهم القرآنُ خُشُوعاً، كما زادهم علمًا بالله تعالى[١]، والله تعالى أعلم وأحكم.

والذي يعضد هذا القول القاعدة الترجيحية (القول الذي تؤيده قرائن في السياق مرجح على ما خالفه)[٢].

(١) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٢٠٠/٥، وينظر: التفسير القرآني للقرآن: ٥٧٣/٨.
(٢) قواعد الترجيح للحربي: ٢٩٩/١.

الخاتمة

في خاتمة دراسة هذا البحث يَجْدَرُ بالباحثة أن تسجل بعض النتائج والثمرات العلمية المهمة وهي:

١- أظهر البحث بيان مكانة كتاب التفسير التسهيل لعلوم التنزيل، ومؤلفه الإمام ابن جُزَيّ الكلبي الغرناطي، وإظهار مدى اهتمامه بإبراز أسرار القرآن الكريم وبيان خفايا إعجازه.

٢- أوضح البحث أن الآيات المتشابه لفظياً من أعظم وأدق دلائل الإعجاز القرآني، فاختلاف جملة أو كلمة أو حرف، يبرز أسراراً عظيمة، وحكماً عجيبة، لا يتصورها إلا من يتدبر ويتأمل إعجاز القرآن الكريم.

٣- أظهرت دراسة البحث أن المتشابه إذا اطلق في القرآن الكريم فإنه يُراد به معنيان هما:

الأول: المتشابه المعنوي، الذي يقابل المحكم، وهذا النوع دار حوله جدل كبير بين أهل العلم لتحديد المراد منه في القرآن الكريم، وخلاصة القول فيه، أن يراد به الأمر الغامض، والخفيّ، وما استأثر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه، كعلم الساعة، وعلم المغيبات، وغير ذلك.

الثاني: والذي هو مجال بحثي ألا وهو المتشابه اللفظي، ومراده الآيات التي تكررت في القرآن الكريم، في الموضوع الواحد من موضوعاته، أو التكرار الحاصل في القصة الواحدة من قصص القرآن، وهذا النوع يعد بحق كنز من كنوز إعجاز القرآن الكريم.

٤- اعتناء الإمام ابن جُزَيّ بالمتشابه اللفظي في تفسيره، فقد احتوى تفسيره على العديد من الفوائد والنكات التي تبرز الآيات المتشابه التي تبرز هذا النوع الإعجاز القرآني.

٥- بعد جمع أقوال المفسرين – رحمهم الله تعالى – في المسألة الأولى، تبين للباحثة أنها تحتمل جميع التوجيهات التي أتى بيها المفسرين – رحمهم الله تعالى – لمعنى تكرار كلمة " الحق " في الآيتين الكريمتين، وبذلك يكون القول متفق عليه عند جمهور المفسرين – رحمهم الله تعالى – والله تعالى أعلم وأحكم.

٦- اتضح للباحثة في المسألة الثانية لدى جمع أقوال المفسرين – رحمهم الله تعالى – أنهم لم يتفقوا على قول واحد، والقول الراجح ما أيده السياق القرآني للآيات الكريمات، هو قول الإمام ابن جُزَيّ – رحمه الله تعالى –.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الإحاطة في أخبار غرناطة: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

٤- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٥- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٦- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٧- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ)، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦ه.

٨- تعريف معجم البلدان: لياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ه)، تحقيق زيد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

٩- تفسير أبي السعود «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠- تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإِيجي الشافعيّ (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
١١- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، المحقق: محمود حسن، دار الفكر، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
١٢- التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٣- تفسير الماتريدي «تأويلات أهل السنة»: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٤- تفسير الماوردي «النكت والعيون»: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٥- تفسير النسفي «مدارك التنزيل وحقائق التأويل»: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٦- التوقيف على مهمة التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٣٠١ه)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠ه-١٩٩٠م.

١٧- ابن جزي ومنهجه في التفسير «دراسة عن حياة المفسر الأندلسي ابن جزي، وتوضيح مفصل لمنهجه في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل»: علي محمد الزبيري، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٧ ه-١٩٨٧م.

١٨- الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي»: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٩- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٢١- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٢٢- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٣- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.

٢٤- طبقات المفسرين: لشمس الدين محمد الداوودي: (ت٩٤٥ه)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ت.

٢٥- علوم القرآن عند الأمام ابن جزي الكلبي الغرناطي وأثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل: طارق بن أحمد بن علي الفارس، سليمان الصادق سليمان البيرة، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٢٦- فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا، بَيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٧- فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت٩٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر، إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإِسلامِيّة، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٨- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٩- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب «حاشية الطيبي على الكشاف»: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣.

٣٠- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، لحسين بن علي بن حسين الحربي، راجعه وقدم له: مناع خليل القطان، دار القاسم، الرياض، ط١، ١٤١٧ه-١٩٩٦م.

٣١- قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية: محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي(ت٧٤١ه)، علم الفكر، ١٩٧٥م.

٣٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٣- كشف المعاني في المتشابه من المثاني: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت٧٣٣هـ)، تح: د. عبد الجواد خلف، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٤- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٥- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٣٦- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ط٣، ١٤١٤هـ.
٣٧- متشابه القرآن دراسة موضوعية لدكتور عدنان زرزور، دار الفتح، دمشق، ١٩٧٠م.
٣٨- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٩- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٤٠- مقدمة درة التنزيل وغرة التأويل: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت٤٢٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٤١- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.

٤٢- نيل الابتهاج بتطريز الديباج: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: د.عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط٢، ٢٠٠٠م.

٤٣- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٤- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د. أحمد محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني الجمل، د. عبد الرحمن عويس، قدمه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

بحمد الله تعالى

References

The Holly Qur'an

- *Abu Zahra, Muhammad ibn Ahmed. Zahratul Tafaseer. (d. 1394 AH). Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.*
- *Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf. (d.745AH). Al-Bahrul Muhet in Explication. Investigated by: Sidqi Mohammed Jameel. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420H.*
- *Al-Andalusi, Muhammad bin Abdullah. (d.776AH). Al-Ihata in Granada News. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1424 AH.*
- *Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali. (d.852AH). The pearls inherent in the A'ayan of the eighth hundred. Investigated by: Mohamed Abdel Mouaid Dan. 2nd ed. Hyderabad: Council of the Ottoman Ma'arif, 1392 AH-1972 AD.*
- *Al-Baydawi, Nasir Al-Din. (d.685AH). The lights of revelation and the secrets of interpretation. Investigated by: Muhammad Abdul Rahman Al-Maraashli. 1st ed. Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1418 AH.*
- *Al-Bukhare, Hasan bin Ali. Fathul Bayan in the Maqasid Al-Qur'an. Published and revised by Abdullah bin Ibraheemul Ansaree. Beirut: The modern library for printing and publication. 1412 AH-1992 AD.*
- *Al-Dimashqi, Abu al-Fida Ismail ibn Umar. (d.774AH). Explication of the Great Qur'an. Investigated by: Mahmoud Hassan. Beirut: Dar Al-Fikr, 1414 AH-1994 AD.*
- *Al-Emadi, Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad. (d.982AH). Abi Al-Saud's explication of "Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book". Beirut: House of Revival of Arab Heritage.*
- *Al-Gharnati, Abdullah Ibn Juzi. (d.741AH). Al-Tasheel for revelation sciences. Investigated by: Dr. Abdullah Al-Khalidi. 2nd ed. Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, 1416H.*
- *Al-Gharnati, Muhammad bin Ahmed. (d.741AH). Laws of legal rulings and issues of jurisprudence branches. Beirut: A'lam Al-Fikr,1975.*
- *Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah. (d. 626 AH). Definition of the dictionary of countries. Invested by Zaid Abdel Aziz Al-Jundi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.*
- *Al-Hanbali, Mujir al-Din ibn Muhammad. (d.927AH). Fathul-Rahman in the interpretation of the Qur'an. Investigated by: Noureddine Talib. 1st ed. Beirut: Dar Al-Nawader, 1430 AH-2009 AD.*
- *Al-Harbi, Ali bin Hussein. The rules of weighting for the explicators - an applied theoretical study. 1st ed. Dar Al-Qasim, 1417 AH-1996 AD.*

- *Al-Ifriqi, Muhammad ibn Makram. (d.711AH). Lisan Al Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sader, 1414H.*
- *Al-Iskafi, Abu Abdullah Muhammad. (d.420AH). Introduction to Durrat Al-tanzeel Wa ghurrat Atta'weel. 1st ed. Investigated by: Dr. Mohamed Mustafa Aydin. Makkah: Institute of Scientific Research, 1422 AH-2001 AD.*
- *Al-Jawzi, Jamal al-Din. (d.597AH). Zadul Maseer in the science of Explication. 1st ed. Investigated by: Abdul Razzaq Al-Mahdi. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422 AH.*
- *Al-Khatib, Abdul Karim Younis. (d.1390AH). Quranic Explication for the Qur'an. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.*
- *Al-Khazen, Aladdin Ali. (d.741AH). Lubabul Ta'weel in the meanings of revelation. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.*
- *Al-Maliki, Abu Muhammad Makki. (d.437AH). Guidance to reach the end in the science of the meanings of the Qur'an, its explication, and its rulings. 1st ed. Investigated by: A collection of theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahed Al-Bouchikhi, 1429 AH-2008 AD.*
- *Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad. (d.450AH). Al-Mawardi's Explication "Al- Nukat an Al-oyun". Investigated by: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud ibn Abd al-Rahim. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.*
- *Al-Nasafi, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad. (d.710AH). Tafsir Al-Nasafi «Perceptions of Revelation and Facts of Explication». Investigated by: Yusuf Ali Bedaiwi.1st ed. Beirut: Dar Al-Kalim Al-Tayeb, 1419 AH-1998 AD.*
- *Al-Nu'mani, Abu Hafs Siraj al-Din. (d.775AH). Al-Lubab in the sciences of the Book. 1st ed. Investigated by: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1419 AH-1998 AD.*
- *Al-Qaheri, Zain al-Din Muhammad. (d.1301AH). AL-tawqeef Ala Muhamat Al-ta'reef. 1st ed. Cairo: World of Books House, 1410 AH-1990 AD.*
- *Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din. (d.1332AH). The merits of interpretation. 1st ed. Investigated by: Mohamed Bassel. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1418 AH.*
- *Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed. (d.671AH). The Collector of Ahkamul Qur'an «Tafsir Al-Qurtubi». Investigated by: Ahmed*

Al-Bardouni and Ibrahim Atfaish. 2nd ed. Cairo: Egyptian House of Books, 138 AH-1964 AD.

- *Al-Samarqandi, Abu al-Laith Nasr ibn Muhammad. (d.373AH). Bahrul Ilum. Investigated by: Dr. Mahmoud Matarji. Beirut: Dar Al-Fikr.*
- *Al-Shafi'i, Abu al-Hasan 'Ali. (d.468AH). The mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an. 1st ed. Investigated by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Sheikh Ali Mohamed Moawad, Dr. Ahmed Mohamed Sira, Dr. Ahmed Abdel Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Owais. Presented by: Prof. Dr. Abdul Hai Al-Faramawi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH-1994 AD.*
- *Al-Shafi'i, Muhammad ibn 'Abd Al-Rahman. (d.905AH). Explication of Jami' Al-Bayan in the Explication of the Qur'an. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1424 AH-2004 AD.*
- *Al-Sudani, Ahmed Baba bin Ahmed. (d.1036 AH). Naylul-ibtihaj bi Tatreez Al-Debaj. 1st ed. Presented by: Dr. Abdul Hamid Abdullah Al-Harama. Tripoli: Dar Al-Kateb, 2000.*
- *Al-Tibi, Sharaf al-Din al-Hussein. (d.743AH). Fotuhul-ghaib fi Al-kashif an Qina' Al-reeb «Tibi's footnote to Al-kashaf». 1st ed. Investigated by: Iyad Mohammed Al-Ghouj. Dubai International Holy Quran Award, 1434H - 2013.*
- *Al-Tunisi, Mohamed Eltaher. (d.1393AH). Liberation and Enlightenment «Liberation of exact meaning and enlightenment of the new mind in the interpretation of the Glorious Book». Tunisia: Tunisian Publishing House, 1984.*
- *Al-Yamani, Muhammad bin Ali. (d.1250AH). Fathul-Qadeer. 1st ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1414 AH.*
- *Al-Ya'mari, Ibrahim bin Ali. (d.799AH). Al-Debajul Muthahab in the identification of the notable scholars of the doctrine. Investigated by: Dr. Mohammed Al-Ahmadi. Cairo: Dar Al-Turath for Printing and Publishing.*
- *Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad. (d.794 AH). The proof in the sciences of the Qur'an. Investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1st ed. Revival of Arabic Books House, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, 1376 AH, 1957 AD.*
- *Badr al-Din, Abu Abdullah. (d.733AH). Kashful-Ma'ane fi Al-Mutashabih min Al-Mathane. 1st ed. Investigated by: Dr. Abdul Gawad Khalaf.Mansoura: Dar Al-Wafa, 1410 AH-1990 AD.*

- *Dawoodi, Shams al-Din Muhammad. The Layers of Explicators. (d.945AH). Investigated by: A committee of scientists. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.*
- *Jarallah, Abu al-Qasim Mahmoud. (d.538AH). Al-kashaf about the facts of the mysteries of the revelation. 3rd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AH.*
- *Kahale, Omar Reza. Dictionary of authors. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.*
- *Maturidi, Muhammad ibn Muhammad. (d.333AH). Maturidi's Explication of "Explications of Ahl al-Sunnah". Investigated by: Dr. Magdy Basloum. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1426 AH-2005 AD.*
- *Suleiman, Tariq bin Ahmed. The sciences of the Qur'an according to Imam Ibn Juzi al-Kalbi al-Gharnati and their impact on his interpretation of the facilitation of the sciences of revelation. Al-Beerah, 1434 AH-2013 AD.*
- *Thaalbi, Abu Zayd Abd al-Rahman. (d.875AH). Al-jawahirul Hisan in the explication of the Qur'an. Investigated by: Sheikh Mohammed Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawgoud. 1st ed. Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1418 AH.*
- *Tlemceni, Shihab al-Din Ahmad. (d.1041AH). Nafhul-teeb from ghusnul-Andulus Al-Rateeb and the mention of its minister Lisan al-Din ibn al-Khatib. Investigated by: Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sader.*
- *Zarzor, Adnan. The similarities of the Qur'an: an objective study. Damascus: Dar Al-Fath, 1970.*
- *Zubairi, Ali Muhammad. Ibn Juzi and his method of explication «a study on the career of the Andalusian explicator Ibn Juzi, and a detailed clarification of his approach to his explication of the facilitation for the sciences of revelation». 1st ed. Damascus: Dar Al-Qalam, 1407 AH-1987 AD.*